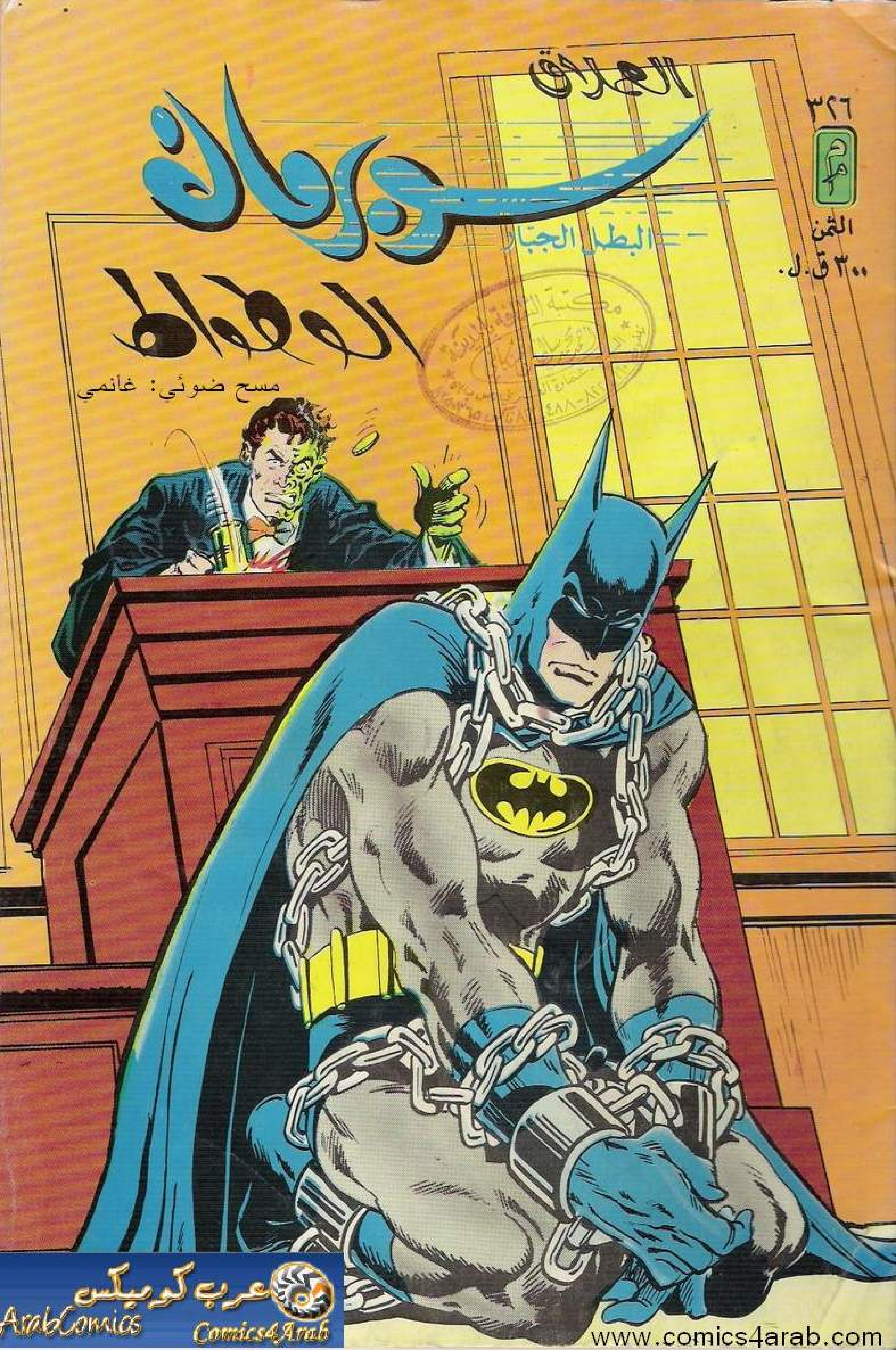

عرب كوميكس
ArabComics
Comics4Arab
www.comics4arab.com

المغامرات المصورة

العملاق

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل.

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة
ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير
نجاة جريديني

ثمن العدد

لبنان:	٣٠٠ ق.ل.
سوريه:	٤٠٠ ق.س
العراق:	٥٠٠ فلس
الاردن:	٤٠٠ فلس
الكويت:	٤٠٠ فلس
السعوديه:	٥ ريالات
البحرين:	٥٠٠ فلس
قطر:	٥ ريالات
دبي، ابو ظبي:	٥ دراهم
عدن، اليمن:	٥ شلنات
الجزائر، تونس:	٥ فرنكات
المغرب:	٥ دراهم
ليبيا:	٥٠٠ درهم
مسقط:	٥٠٠ بيزة

التحرير شارع الحمراء ــ مبنى مركز صباغ
بيروت.
هاتف ٣٤٠٤١٠/١/٢ ـ ص.ب. ٤٩٩٦ ــ
بيروت

توزيع:
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

دار المطبوعات المصورة

يصدر عنها
مجلات ومجلدات

سوبرمان، لولو الصغيرة، الوطواط، البرق، طارق، عائلة الفضاء
المغامرون الأربعة، الفرقة ١٢

الموزعون المعتمدون
في العالم العربي

		هاتف	ص.ب.
الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات	٤٢١٤٦٨	٦٥٨٨
الاردن	وكالة التوزيع الاردنية	٣٠١٩١	٣٧٥
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع	٢٥٥٧٠٦	١٥٦
دبي	مكتبة دار الحكمة	٢٣٢٨٨	٢٠٠٧
ابو ظبي	المؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع	٤١٨٥٣	٦٧٥٨
قطر	دار الثقافة	٢٨٦٤٠	٣٢٣
جدة	مكتبة مكة	٦٤٢٤٧٥١	٤٧٢
الرياض	مكتبة مكة	٤٠٢٨٦٧٩	٤٧٧
الخبر	مكتبة مكة	٨٦٤٢٦٦٨	٦٠
بنغازي	المنشأة الشعبية للنشر والاعلان والتوزيع	٩٣٤٣٣	٣٢١
طرابلس الغرب	المنشأة الشعبية للنشر والاعلان والتوزيع	٤٥٧٧٣	٩٥٩
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع		١٠١١

© ١٩٦٣ جميع حقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة لدار المطبوعات المصورة بيروت بالإتفاق مع صاحب الإمتياز.

قتله مرّتين يا سيّدي ؟ ما معنى ذلك ؟
مهلاً يا "عبد العزيز" هنالك المزيد
هل تسمعني يا "وطواط". الآن إذ أطلق سراحي
ولم يعد باستطاعة أحد محاكمتي
بعد أن أصبحت في حماية القانون ، وبرئت من الجريمة المزدوجة ...
الآن ... أعترف ...
ما هو شعورك أيها "الوطواط" عندما تلمس أن القانون الذي طالما تعمل له يرتكب أخطاء ضخمة ..
ما هو شعورك عندما تعجز عن توقيف مجرم يعترف بجريمته ..
ما هو شعورك يا "وطواط".. قل لي !
وبعدها .. غابت الصورة عن الشاشة ...
غريب حقاً.. ومثير !
هل سيبقى هذا المجرم دون عقاب ؟
ولماذا إعترف بجريمته لك شخصياً ؟
لا شك أنه يعرف .. سيّدي.. لقد ذهب !
من الصعب التكهن لماذا أرسل الشريط.. يريدني حتماً أن ألاحقه
حتى يتسنّى له إيقاعي في الفخ..
ويسرّني أن ألبّي طلبه !
بعد قيامي ببعض التحرّيات الخاصة..
عظيم .. مكتب الوفيات خالٍ .. أفضل ألا يعرف أحد أنني كنت هنا الليلة ..
في هذا الظرف العصيب الأفضل أن تتخصص معرفة الموضوع بدقة !
إذ عبر القنوات الرسمية.. لا تعالج الجريمة من ناحية شخصية

إسمه "قاسم".. ويمكنني أن أعرف لماذا برّئ ...
إن تقرير مكتب الوفيات وشهادة رجال الشرطة يؤكدان أن موت "الكواز" كان قضاء وقدراً!
وإذ مرّ الحارس المناوب أمام المكتب متوجهاً إلى غرفته لقضاء ما تبقى من الليل ...
لمح نوراً في غرفة يفترض أن تكون خالية ...
نور في غرفة الملفات.. ولكنها مقفلة ...
وبمزيد من الحذر.. فتح الحارس الباب
النافذة مفتوحة ... لا شك أن ما رأيته نور القمر
لا بدّ أن الأمر كذلك!
لا أحد يدخل هذه الغرفة.. في هذه الساعة..
كما لا يمكن أن يتسلق أحدهم أربعة عشر طابقاً ليدخل من النافذة!
كانت حديقة "جرجر" العامة تتوهّج تحت ضوء القمر وكانت خيالات تتراعب بين الأشجار
المكان هادئ جداً يا "قاسم"، لم أتمتع بنزهة مماثلة منذ أن جاء بي "إحسان" إلى هنا!
كان "إحسان" يحب هذا المكان نأتي إليه ليلاً ونتحدث عن مشاريعنا!
كان "إحسان" زوجك الأول.. أليس كذلك؟
أجل! ثم جاء "درويش".. لقد أحببتهما وقد خطفا مني ...
كان "درويش" مساعد "إحسان" وهكذا قابلته أول مرة!
أجل يا "جوهرة" ... أعرف كل شيء عنهما أكثر مما تعتقدين بكثير!

وبعد قليل..
إن شقتك جميلة ودافئة شأنك تماماً يا "جوهرة"!
الأزهار هي التي أحيت المنزل القديم ...
إنها تنسيك قسوة الحياة وظلم الناس!
"قاسم"! هنالك شيء لم أفهمه بعد.. لقد قتل "درويش"
فطاردت قاتله حتى قابلته.. ثم قتل بوجودك قضاءً وقدراً.. ولكن لم هذه المجازفة طالما أنك لم تكن تعرف "درويش"؟
لكنني كنت أعرفه يا "جوهرة".. أعرفه منذ زمن بعيد وكان صديقاً حميماً!
لكن الظروف فرقتنا لفترة.. علمت خلالها أنه تزوجك!
وعلمت أنكما كنتما سعيدين.. وعندما قتل.. شعرت بغضب شديد...
لقد تركك قاتله أرملة موحدة.. كان عليّ أن أفعل شيئاً، أن أجد قاتله وأجعله يدفع الثمن
إنني لا أوافق على ما قمت به!
لكنني لم ألاحق "الكزاز" لأقتله.. لم أكن أحمل أيّ سلاح.. ماذا هنالك يا حلوتي؟
"قاسم"! "إحسان" اختفى و"درويش" مات.. أشعر كأنني أجلب سوء الحظ!
لكنني خائفة يا "قاسم".. خائفة أن أبقى وحيدة وسط هذه العواصف!
لكنني معك وسأبقى معك.. لن تكوني وحيدة بعد اليوم
لن يفرّق بيننا أحد يا "جوهرة"..
بعد أن أسحق "الوطواط"!

كان الظلام سيد الموقف في ذلك الشارع المعروف بشارع الجريمة في "جرجر"!
"مريم"!
من؟! أنت؟!
لقد أخفتني.. إذ تساءلت من يناديني في هذه الساعة وهذا المكان؟
وماذا تفعلين في هذه الساعة المتقدمة من الليل؟
إنني أجمع ما تيسّر.. وهو وقت مثالي لهذا النوع من الأعمال!
لا أفهم لماذا تصرّين على العمل وقد اقترحت..
لقد قلت لك مراراً يا "وطواط" أنني أفضل أن أكسب عيشي بعرق جبيني!
وأعتقد أن أمراً آخر جاء بك إلى هنا!
لنتحدث في الموضوع الرئيسي أولاً...
وأنت رجل تعيش وسط الأخطار لذا تكلّم بسرعة وانسحب!
منذ ٣ أسابيع اغتيل رجل يدعى "الكرّاز" وقد أوقف رجل آخر يدعى "قاسم" على أثر الجريمة ثم أخلي سبيله لعدم توفر الدليل...
غير أن "قاسم" هو قاتل "الكرّاز" حتماً وأريد إثبات ذلك
في الحقيقة.. الإسمان لا يعنيان شيئاً لي.. ليست من الأسماء المتداولة..
لكنني سأقوم ببعض التحريات الخاصة وأتصل بك بالطريقة المعهودة
أقدّر لك ذلك يا "مريم"!
دعك من ذلك.. إنني مدينة لك بوجودي يا "وطواط"!
وهكذا.. مرة أخرى اختفى الظل وسط الظلام...

وفي المنزل الفخم قرب مؤسسة "صبحي"
كيف تسير التحريات؟
في الحقيقة ليست على مايرام!
إستناداً الى تقارير الشرطة إن "الكرّاز" و"قاسم" لم يلتقيا أو يتعارفا قبل ليلة الجريمة!.. وليس للجريمة دافع.. سوى ما أعلنه "قاسم" نفسه
وهو..؟
إن "الكرّاز" نفسه إرتكب جريمة بقيت دون عقاب!
وقد جاء في التقرير أن "قاسم" دخل منزل "الكرّاز" بعيد منتصف الليل..
من أنت؟ وماذا تريد؟
أنت "سمير الكراز"؟
لنفرض ذلك.. وأنت من تكون؟
سمّني متهمك.. أنت قتلت المدّعي العام "درويش"!
أنت مجنون! إنني مقعد.. كيف لي أن أقتل رجلاً؟
إنك تراوغ يا "كرّاز"، عندي أدلة!
"سمير الكرّاز".. إسم مجهول يا سيّدي!
بالنسبة لي أيضاً.. سأرى إذا كان يعني شيئاً بالنسبة للكومبيوتر ها هنا..
إستناداً الى الشرطة والى "قاسم" لم يهضم "الكرّاز" هذا الإتهام!
أنت مجنون حقاً.. ولكن ...
السرّ سيموت مع الدخيل الذي اقتحم منزلي!
بوم! بوم!
إذا ما تمكنت من إصابتي يا "كرّاز"!

لا أقصد إصابتك فقط ...
بل يجب أن أتأكد أنك ستصمت إلى الأبد !
بوم! بوم!
لقد تأخرت كثيراً ياصديقي .. إذ مررت بالمأمور "صالح" قبل أن آتي إليك .. وقد أطلعته على كل شيء أعرفه عنك !
بوم
لا!
وانطلقت الرصاصة
كراك!
فأصابت الحبل الذي تتدلى منه الثريا فوق رأس "الكراز" ..
كراش!
وعندما دخل رجال الشرطة وجدوا "الكراز" جثة هامدة ..
ذكرت أن الشرطة كانت تراقب منزل "الكراز"!
أجل ! إذ ورد إسمه في التحقيق بشأن مقتل "درويش" !
وقد رأى رجال الشرطة ما حدث وساهمت إفاداتهم في تبرئة "قاسم"!
وقد يكون "قاسم" بريئاً بالفعل ؟
كنت أراه كذلك .. قبل أن يرسل الشريط .. وإذا كانت الشرطة قد وجدت "الكراز" فلماذا يستبقها ؟ إن "قاسم" قد قتل "الكراز" عن سابق تصور وتصميم ويجب أن أثبت ذلك !

وعلى أثر ذلك خرج "الوطواط" ليقوم بدوريته اليومية ...
ولفترة راح يحدّق في الظلام الذي لا يشوبه سوى ضوء قمر شاحب وهو مطرق!
لا بدّ أن يكون لتلك الجريمة تسلسل منطقي .. لا بدّ من مفتاح لهذا اللغز ...
وفجأة قطع حبل أفكاره ...
إذ سمع فرقعة وصراخ في مكان قريب ...
زمرة من المشرّدين تهاجم مواطناً بريئاً!
طاخ!
يا لكم من جبناء .. إنكم لا تهاجمون إلا من هم أضعف منكم ... وتفرون كالجرذان في الليل!
طراخ!
إنما هذه المرة وقعتم في مصيدتي!
طاخ!
وفجأة سمع "الوطواط" أنيناً خافتاً وراءه .. فاستدار
"مريم"!! لم أعرف أنك أنت الضحيّة!
أنقذتني مرة أخرى يا صديقي..
إنك تنزفين.. يجب أن أنقلك إلى أقرب مستشفى
إسمعني أولاً.. لقد أرادوا إنتزاع بعض المعلومات...
.. التي جمعتها عن .. ان .. آه .. آه اذ ..
كفى! يجب أن ترتاحي الآن!

لقد فقدت وعيها.. وهي تتنفس بصعوبة!
يجب أن أنقلها إلى المستشفى بسرعة!
وراح "الوطواط" يتخطى ناطحات السحاب بسرعة إلى أن
آمل ألا يكون قد فات الأوان!
مستشفى جرجر
وبعد قليل
ثلاثة ضلوع مكسورة، نزف دموي غزير.. لكنها ستنجو .. سوف نتمكن من إنقاذها!
والآن؟
شكرًا يا "دكتور"!
إلى أين يا "وطواط"؟
معي فاتورة مستحقة يجب أن أقبضها!
وفي باحة سجن جرجر
إنه زعيم الزمرة دون شك لنر الآن ماذا يمكنني أن أستخلص منه ...
وبعد قليل..
ماهذا؟
أنت؟!
عندي أسئلة تنقصها الأجوبة
لماذا هاجمتم "مريم"؟
ليس عندي شيء أقوله يا "وطواط" ولا يمكنك أن ترغمني على الكلام!
وطوال دقيقة كاملة راح "الوطواط" يحدق في زعيم الزمرة المدلى ..

تتم ..
إنه يغادر.. وقد تركني معلقاً هنا!
أعتقد أنه اقتنع أن "فهمي" يعمل لحسابه الخاص..
يجب أن أبلغ الرئيس أن "الوطواط" أصبح على الخط...
ها هو... كما توقعت...
سوف يوصلني إلى الرئيس الذي أمر بمهاجمة "مريم"..
وإذا صدقت توقعاتي سوف أصبح على قاب قوسين من قاتل "الكرازي"...
وفي محطة توليد الكهرباء في خراج "جرجر"...
يسرني أن أراك من جديد أيها الرئيس..!
كنت على حق.. العجوز "مريم" كانت تعمل لمصلحة "الوطواط"!
وقد حاول "الوطواط" أن يعرف من يقف وراء العملية لكنني لم أخبره شيئاً طبعاً!
"فهمي"!.. أنت مغفل.. لقد أضعت الوقت والمال بالتعاون معك...
ثم أن "الوطواط" أطلق سراحك لتوصله إليّ...
وإذ استدار "قاسم" نحو "فهمي" الذي كان يرتجف خوفاً..
لقد حكم القدر على مستقبلك..
بالزوال... والحكم مبرم!
بوم!
لا!

حان الوقت لنلتقي!
"قاسم".. على ما أعتقد
فأهلاً بك طالما أنك تهاجمني!
لست متلهفاً لهذا اللقاء.. إنما بما أنك تريده..
لقد حال القدر دون قتلك مراراً.. إنما الآن أنا في حالة دفاع عن النفس...
بدوم! بدوم!
طاخ!
الوداع ياصديقي.. حتى "الوطواط" لا يستطيع أن ينجو من سقطة عن ارتفاع ٧٠٠ قدم!
لقد قطع حبل "الوطواط"!
وبسرعة ورباطة جأش.. تنفس "الوطواط" بعمق.. ثم عزم على...
عدم اليأس.. وبقدرة لا مثيل لها على السيطرة على جسده.. مال "الوطواط" ناحية القضبان الحديدية بموازاة الجدار...
وتمكن من التمسك بأحدها.. وقد صمد رغم الألم الذي كاد يمزق عضلاته المتشنجة...
وانتهى كل شيء بسلام...
حقاً أدهشتني يا "وطواط".. أنت وحدك قادر على هذه البطولة
إنما ذلك ليس سوى إستراحة قصيرة بالنسبة لك!

وبعد قليل، داخل محطة التحويل ...
القدر تدخل مرة أخرى لإنقاذه ...
وسوف أعطيه فرصة أخرى للنجاة ..
هذه المرة إذا تمكن من الإفلات من آلاف الأطنان من المياه المتدفقة بعنف
إنه يفتح مجرى المياه!
سيحميني جهاز التنفس من الموت غرقاً .. إنما ليس من السحق!
وراح "الرجل الوطواط" يعد الثواني الثمينة ...
ثم .. إذ غمرته المياه من كل صوب غاص داخل الموجة ..
ووش!
ومثل سبّاح متمرس ترك جسده يماشي المياه ...
ثم بدأ يستعمل ذراعيه إذ أعطى جهاز التنفس كل ما عنده ...

وإذ أتيح له بصيص نور من بين شلالات المياه.. لمح شكلاً مألوفاً ...
وبكل ما بقي له من عزم وإرادة مدّ "الوطواط" ذراعيه معاكساً التيّار
وكالعادة .. توصل ..
وخرج منهوك القوى، متعطشاً إلى النور والهواء .. والحياة ...
وإذ وصل أخيراً إلى مؤسسة "صبحي" ...
"صبحي" .. أريد أن أحدثك .. إذا سمحت ..
ماذا هنالك يا "فهد" ؟
مشكلة شخصيّة يا "صبحي". إنما بالغة الأهمية بالنسبة لي ..
حاولت معالجتها بنفسي مئات المرات .. إنما لم أجد لها حلاً ...
"صبحي" .. هذه إستقالتي !
هل أنت جاد يا "فهد" هل وجدت وظيفة أفضل ؟
لا يا "صبحي" ..
إنما هنالك مشاكل شخصيّة بحتة تمنعني من القيام بواجبي !
آسف يا "فهد". إستقالة مرفوضة !

في الحقيقة يا "فهد".. لأسابيع قادمة سأكون دون جدوى للمؤسسة ...
ولا أريد أن أسرق أموالك دون أن أقدّم شيئًا بالمقابل !
"فهد" منذ الآن.. أنت في عطلة إجبارية مدفوعة كاملًا ...
هل تذكر مشروع السد.. كنت أتوقع منه عشرين بالمئة ربحًا وقد رفعت أنت النسبة إلى مئة بالمئة !
ثم فكرة المركز التجاري التي درّت علينا أرباحًا كبيرة.. أنت صاحبها وهنالك أشياء أخرى !
إذا كنت تتحدّث عن قيمتك الإنتاجية فأنت ذو قيمة لا تحد بالنسبة لمؤسسة "صبحي".. فإذا كنت تحتاج إلى أسبوعين أو شهرين أو حتى سنتين فنحن مدينون لك بأكثر من ذلك !
أنت لست موظفًا هنا يا "فهد".. بل أحد دعائم المؤسسة ولن أستغني عنك بهذه السهولة ...
خذ ما شئت من الراحة ... وعد ...
وأهم من ذلك أنك إذا احتجت إلى شخص تكلمه أو تستشيره.. فأنا آذان صاغية !
لن أتأخر عندما أصبح قادرًا.. وشكرًا !

وتوقف "قاسم" أمام الباب الذي يؤدي إلى عيادة الدكتور "أنور كريم" وارتجفت يده إذ امتدت إلى مقبض الباب ..
د. أنور كريم
وبسرعة قرر أن يتغلب على عقدته ويدخل سعياً وراء مستقبل أفضل ...
"أنور".. الجراحة لم تؤد النتيجة المرجوة ..
لقد حذرتك من ذلك .. ألم أفعل ؟
بلى ! إنما لم يكن أمامي خيار آخر !
أردت أن أظفر بجوهرة من جديد .. أردتها زوجة لي للمرة الثانية ... أنت تعرفها يا "أنور".. وتعرف أنها لا تقبلني كما كنت كان لا بد من المجازفة ..
والآن يا صديقي .. تعاني من العواقب !
أرى أن ما فعلته بدأ يزول .. ستعود قريباً كما كنت !
أنا آسف حقاً .. إنما فعلت كل ما بوسعي واستنفدت كل الوسائل ...
وقد أعطيتك بعض الأمل .. ربما كان له نتيجة عكسية !
ولكن وضعك لا علاج دائم له .. ولا شيء دائم !
إنك على خطأ يا دكتور .. هنالك شيء دائم !
ماذا تعني ؟
أفهم أنك لن تستطيع مساعدتي مرة أخرى .. لقد أصبحت إذاً غير مجد ..
وبالمناسبة .. أقدم لك هدية لا تعرف الزوال ..
الموت !

وفي مرفأ "جرجر".. بعد منتصف الليل..
أنت إتصلت بي يا مأمور؟
أفادنا شهود عيان أن رجلاً قد رمي إلى الماء منذ دقائق!
وقد إستعنت بفريق من الغطاسين!
إنه ميت.. رصاصتان في الجمجمة!
أخرجوه كي نتعرّف إليه!
لا داعي للعذاب أعرف هذا الرجل!
وأعرف الآن ماذا أرادت "مريم" أن تخبرني.. إنه الدكتور "أنوركريم" طبيب جراحة التجميل الشهير
إستغرق الأمر طويلاً.. إنما اتضح كل شيء فجأة.. أصبحت أعرف القاتل!
إلى أين يا "وطواط"؟
للقبض على مجرم حاول قتلي مرّتين في يوم واحد وارتكب جريمتين خلال أسبوع واحد!

وفي شقة "جوهرة" ...
مابك يا حبيبتي .. هل تشكين من مرض ؟
هل سمعت الأنباء يا "قاسم" .. عثرت الشرطة على جثة الدكتور "أنور" !
"أنور" !
إنه طبيب جرّاح تولّى معالجة زوجي الأول منذ سنوات ...
وقد أعطانا يومئذٍ أملاً كبيراً !
والآن ذهب إلى غير عودة شأن "إحسان" و"درويش".
أشعر بوحدة قاتلة .. أنا خائفة !
كل الذين عرفتهم وأحببتهم ماتوا أو اختفوا !
ليس كلهم يا "جوهرة" .. في الوقت الحاضر على الأقل ..
وما أن أقضي على الوطواط لن يمنعني أحد من الزواج منك ..
للمرة الثانية !
ها! ها! ها!
ها! ها! ها!

مكتب الطبيب المرحوم: "أنور كريم"
كان السكون والظلام يخيّمان على المكان..
وفجأة.. لفحة هواء بارد
ما لبثت أن تحولت إلى نذير بالموت..
الرجل الذي
مات مرّتين!

كراش !
لو تأخرت قليلاً في الداخل لانتهى أمري ...
بكل ما في الكلمة من معنى..
رغم أنني نجوت .. أصبح أمامي معضلتان للحل !
لامجال للهبوط على أرض ليّنة !
لذا يجب أن أستعد للصدمة ...
وأسقط بطريقة مدروسة !
آه.. أحسستُ بالإرتجاج حتى أسناني !
ولكن الألم لن يثبط عزيمتي ...
فيما رامي القنبلة يفرّ أمامي !
أو بالأحرى يحاول الفرار !
وتحركت يد "الوطواط" فجأة !
وبأسرع من لمح البصر..
كانت هراوة "الوطواط" تطير نحو الهدف.. وتصيبه في الصميم
لم أقدّر إنه سيهوي إلى الأمام ...
حيث لامجال للقبض عليه !
لا شك أن هنالك قارباً ينتظره في مكان ما ...
لقد إختفى الآن وعدت إلى نقطة البداية...
أمل أن يحالفني الحظ أكثر في مكتب الوفيات !

وبعد دقائق
وقبل ان يدخل "الوطواط" المكتب أحس بقشعريرة قلقة ...
لقد زار هذه المشرحة مرات عديدة في الماضي ...
وهو قد اعتاد على الرائحة التي تخمرت فيها ..
لكن رائحة الموت هذه .. لا تزال تهز كيانه ...
واذ امتدت يداه المقفزتان نحو الباب الداخلي، تراجع فجأة
وفي اللحظة الحاسمة ...
لقد شعرت بالحرارة تخترق الباب..
إن غرفة الملفات تحوّلت إلى أتون!
ووش
وألسنة النار تنتشر بسرعة فائقة..
والمخرج الوحيد هو من حيث دخلت
مقفل.. لقد نصب أحدهم الفخ ببراعة!
الأبواب مقفلة، وبما أن الغرفة مبرّدة فلا نوافذ فيها..
هذا يعني أن الطريق الوحيدة للنجاة هي عبر ألسنة النار نفسها!

صحيح أن لا نوافذ في المشرحة إنما أذكر أن هنالك حاجز زجاجي في أعلى غرفة الملفات
والزجاج مزدوج السماكة
إنما في هذا الوضع لا شيء يوقفني سوى المعدن الصلب.. وفي الحقيقة لا أجزم بهذا الشأن أيضاً
كراش!
أعتقد أنني عانيت الليلة ما فيه الكفاية .. سأتصل بسريّة الإطفاء
وآوي إلى فراشي!
وعند الفجر.. فيما معظم الناس ما زالوا يغطون في النوم
أو إنهم استيقظوا لتوهم غائمي الأعين
هل أنت واثق إنه يقف وراء كل هذه الأعمال ؟
بكل تأكيد.. غير إنه تمكن ببراعة من سد كل الطرقات التي تؤدي إلى إثبات ذلك!
غير أن موت الدكتور "أنور" ثبت ذلك نهائياً!
الدكتور "أنور" الطبيب المختص بجراحة التجميل؟
الأبرع يا "عبد العزيز".. وما أن بدأت بالتدقيق في ملفاته..
حتى أتلفها إنفجار قنبلة!
لكنني تمكنت من التأكد أن "الكرّاز" كان أحد زبائن "أنور"!
وبما أن دراسة على الكومبيوتر قد أثبتت لي أن اسم "سمير الكرّاز"
لم يكن موجوداً قبل سنة من الآن!.. لا بدّ أن يكون قد لجأ إلى "أنور" لتغيير ملامحه وبصماته
فقصدت المشرحة للتدقيق في ملف مقتل "الكرّاز" لكنه أتلف أيضاً!.. أينما ذهبت وجدت نفسي في وضع حرج

كراك!
وبصراحة.. لقد ضقت ذرعاً!
هل معرفة هوية "الكراز" السابقة مهمة إلى هذا الحد؟
بل مصيرية يا "عبد العزيز".. هل تذكر الشريط المصور الذي أرسل إلينا...
أيها "الوطواط".. لقد بلغك أنني برئت من مقتل "سمير الكراز"..
لكنني أريدك أن تعلم أنني لم أقتله مرة واحدة .. بل..
قتلته مرتين!
إن ما نعرفه يا "عبد العزيز" أن هذا الرجل "قاسم" هو الذي قتل "الكراز" وهو على الأرجح قاتل الدكتور "أنور" أيضاً!
أو لم تذكر أن "الكراز" هو أيضاً قاتل؟
بلى.. لقد قتل "درويش" مدعي عام "جرجر"!
يبدو الأمر كأنه تصفية حسابات بين عصابات...
لو لم أكن واثقاً من هوية "قاسم" الحقيقية لرجحت أن يكون الأمر كذلك..
لكنها قضية تنكرات ومخادعات وجرائم مدروسة
وبطريقة أو بأخرى سوف أثبت ذلك!
وفي تلك الأثناء في منزل "جوهرة" زوجة المرحوم "درويش"
"قاسم".. إن الأيام التي قضيتها برفقتك قد أنستني آلامي، عندما قتل "درويش" أحسست أنني سأبقى وحيدة إلى الأبد
وأنني جالبة للنحس.. إذ خسرت زوجي الأول.. وشهدت إغتيال زوجي الثاني...
غير أنك أعدت إليّ الثقة بنفسي من جديد يا "قاسم" كأنما...
لا!!
لقد حصل ما كنت أخشاه.. حذرني لكنني لم أقتنع!
"قاسم"! ماذا أصابك؟
"قاسم".. أرجوك ردّ عليّ!

مهما كان السبب دعني أساعدك يا "قاسم"!
لا! ليس بإمكانك أن تفعلي شيئاً يا "جوهرة"!
ليس بإمكان أحد أن يساعدني!
لقد فات الأوان!
"قاسم"! هل ستعود إليّ قل لي أرجوك.. لا تتركني وحدي!
لكن "قاسم" ذهب.. ولن يرجع...
وبدون هدف راح يركض في الشارع وهو في حالة يأس لا توصف..
وكان كمن أصيب بمسّ من الجنون!
وفجأة.. جحظت عيناه وتهدّج صوته.. وأطلق صيحة مدوّية...
كدت أنجح.. كادت "جوهرة" أن تعود إليّ
أما الآن.. فقد خسرتها من جديد.. لن أدعها ترى وجهي مهما كلّف الأمر!
لقد خسرت المرأة الوحيدة التي أكنّ لها حباً واهتماماً.. خسرت بسبب لعنة: "ذو الوجهين"!
وفي غابة صغيرة شمالي "جرجر".. ينتصب منزل "الكراز" الفخم..
كان "ذو الوجهين" على علم أن الشرطة إهتدت إلى "الكراز" كقاتل "درويش" وكان يعلم أن الشرطة تراقب "الكراز"!
ومع ذلك دخل "ذو الوجهين" المنزل.. ورأت الشرطة "الكرّاز" يحاول قتله...
ثم رأتهما يتصارعان.. وقد أطلق "الكراز" النار من سلاحه الحربي فأصاب ثرياً ضخمة
سقطت على رأس "الكراز" فقتلته، وقد ظهر الحادث كأنه قضاء وقدر...
لكنني أعرف "ذا الوجهين" وأعرف أن بإمكانه ارتكاب جريمة مبطنة إنما لا أعرف السبب حتى الآن

وبدأ الرجل الوطواط يفتش المنزل بطريقة نظامية إلى أن ...
قصاصات صحف في خزنة "الكراز"..
ليس هنالك مايشير أن الرجل هاو ...
وبسرعة، سرح الرجل الوطواط نظره بسرعة واحتراق فوق العناوين
إلى ان اهتدى الى القاسم المشترك .. عنوان ...
الزعيم مراد يشوّه وجه المدعي العام إحسان
وعنوان ثان .. يعني الكثير بالنسبة للوطواط
جوهرة أبو الذهب تزف إلى المدعي العام درويش
المدعي العام السابق ذو الوجهين يغتال الزعيم مراد
وفي مستشفى "جرجر" في تلك الليلة..
أين الدكتور "منصور"؟
هو نفسه مريض .. ليس لأحد منا مناعة ضد البرد القارس.. أنا الدكتور "مجد" ...
أعتقد أنك هنا لعيادة أم أمين التي تعرضت لمحاولة سرقة وقتل!
كيف حالها الآن يادكتور؟
حالتها الصحيّة مستقرة ونعطيها مسكناً بشكل دائم كي تتغلب على الألم!
أعتقد أنها ستشفى !
آمل ذلك.. إنها صديقة قيّمة.. أرجوك أن تعتني بها !
ثق أنني سأوليها شخصياً عناية خاصة يا "وطواط"!

وفي مكان آخر من جرجر ... في شقة "جوهرة" ...
لا داعي للبكاء يا "جوهرة"
"قاسم"! عدت أخيراً
ليس "قاسم"!
"الوطواط"!؟
لم أرك منذ زمن يا جوهرة أنا آسف لمقتل "درويش"!
كان رجلاً طيباً!
لم أعرف بعد دافع الجريمة .. إن قاتل "درويش" لم يكن حتى يعرفه!
كان يعرفك أنت يا "جوهرة" ويعرف زوجك الأول "إحسان"!
"جوهرة" .. نحن صديقان منذ زمن بعيد منذ الحادث الذي تعرّض له "إحسان" ولا أريد أن أعرّضك للخطر!
لكنني أريد مساعدتك كي أتمكن بدوري من مساعدة "إحسان"!
ماذا؟
ما عليّ سوى أن أضغط على الزناد كي أتخلص من هذا المقنّع المزعج إلى الأبد...
إنما لسوء الحظ .. لا أستطيع ...
ولهذا السبب .. سيبقى "الوطواط" على قيد الحياة!
والفضل يعود إلى قطعتي النقدية اللعينة .. التي ألجأ إليها قبل ارتكاب أي جريمة ..
إذ قبل أن أقوم بأي عمل .. أنفق القطعة ...
الرأس المفزع يعني الجريمة .. والرأس النظيف .. الخير!
ومنذ أسابيع، كلما أتيحت لي الفرصة للتخلص من "الوطواط"
تدفعني القطعة .. إلى فعل الخير!

مرة بعد مرة .. أتيحت لي الفرصة عندما هاجمني قرب السد ..
ثم في مكتب "أنور"، وفي المشرحة إذ كنت أحاول أن أمحو كل أثر لتورطي .. عندما ظهر فجأة !
كاد أن يقتل .. لكنه كالعادة .. نجا ...
القدر يسخر مني لكنني أقسم أن ذلك لن يطول !
لابد أن يقتل "الوطواط" كي لا يقف أحد بيني وبين "جوهرة" إلى الأبد !
لا أريد أن أصدقك .. دخل "قاسم" في حياتي عندما كدت أفقد كل أمل بالسعادة ..
والآن تخبرني أن "قاسم" ليس سوى زوجي السابق وتريد مني أن أتآمر عليه .. لا .. هذا غير ممكن يا "وطواط" !
إنه يحبك يا "جوهرة" وأؤكد لك أن ليس هنالك طريقة أخرى لمساعدته !
وفي كهف "الوطواط" تحت مؤسسة "صبحي"
الأمر بعيد وبالغ الخطورة يا سيدي !
إنك تضع حياتك في يد هذا المجنون !
إن "ذا الوجهين" لا يستحق هذه التضحية !
قد تكون على حق .. إن "ذا الوجهين" لا يستحق .. لكن الرجل الذي كان يدعى إحسان .. يستحق كليًا !
كان رجلاً فاضلاً، مدافعًا عن الحق، يحب الناس ويعشق زوجته وأنا واثق أن رغم ما آل إليه، مازال فيه نزعة متأصلة إلى الخير وأريد أن أعطيه فرصة ..
كان كل همي أن تكون "جوهرة" سعيدة وقد بقيت خارج حياتها عندما وجدت "درويش"
لكنه لجأ إلى قتل "درويش" حتى يحطم سعادة جوهرتي !
وقد إستحق الموت على ما سببه عليّ .. أما على ما سببه "لجوهرة" فيستحق ميتة شنيعة !

أردت أن أسعدها.. متحملاً كافة الأوجاع التي تسببها جراحة تجميل الوجه..
حتى أصبح رجلاً جديداً يستحق أن يُحظى بإعجاب "جوهرة"
ولكن عذابي ذهب أدراج الرياح .. وقد حذرني "أنور" اللعين أن الجراحة مؤقتة.. والآن وقد زال التجميل.. لم تعد جوهرة لي.. ولن تعود أبداً!
وقد سببت لها المزيد من المتاعب والآلام.. ماذا؟!
هو من جديد.. غير معقول.. لقد قتلته!
قتلت الزعيم "مراد" مرتين ..
"مراد" ... إرفع يديك القذرتين عنها!
لا ... لقد رآني !
وهو يسخر مني كأنني مقعد عاجز !
أيها اللعين.. سوف أقتلك مرة أخرى.. وسوف أواصل قتلك حتى تلزم قبرك إلى الأبد!
إنه يخطف "جوهرة".. لكنني سأتبعه أينما ذهب..!
وسوف أجعله يدفع ثمن جرائمه مرة أخرى...
لكنني لا أفهم كيف أنه ما زال حياً !
هذه المرة كنت واثقاً من موته، كما أن تقرير الشرطة أكد ذلك!

قد أجد تفسيراً لنجاته أثر لقائنا الأول .. في أحد المستودعات !
لقاء عدوّين لدودين
بام !
وأطلقت رصاصة..
بوووم !
حملت الموت .. أو هكذا اعتقدت ...
لكن الرصاصة لم تقتل "مراد" كما بدا لي لأول وهلة ...
يا لسخرية القدر .. لقد حولني إلى "ذي الوجهين" وقد حولته رصاصتي إلى نصف رجل ..
إذ أن نصف جسده شل كلياً !
لم يمت "مراد" إذاً وها هو الآن يخرج "جوهرة" من السيارة ...
ويدخلها قصر العدل ...
هل باعتقاده أنه يستطيع الإختباء مني هنا ؟
إنني أعرف هذا المكان أحسن من أيّ كان ...
لقد عملت فيه سنوات بصفة المدعي العام "إحسان" ...
ليس هنالك غرفة أو حتى خزانة لا أعرفها !
هذه المرة .. لن تفلت مني يا "مراد" ..
قتلتك مرة لما سببته لي ..!
... وقتلتك ثانية لإغتيالك زوج "جوهرة" ...
وقد قصدت يوماً مأتم "درويش" وراقبت عن بعد "جوهرة" تنتحب ...
لم أكن أعلم وقتئذ من الذي قتل "درويش" لكنني أقسمت أن أجده وأقتله ...

"مراد".. أعلم إنك في الداخل أخرج الآن!
ثق إنك لن تستطيع الفرار!
إذا كان ذلك صحيحاً فكيف أفلت من الموت مرتين؟
"مراد".. أنت غبي.. كان يجب أن تدرك أنني سأجدك أينما إختبأت!
لا يستطيع أحد أن يقرّص وجهي "ذي الوجهين"
ولم يطل الوقت حتى اكتشفت القاتل...
واذ دخلت مكتبه.. بعد أيام.. وجدته يتحدث على الهاتف..
بالتمام.. بوجهي الجديد حتى شقيقتي لن تتعرف إليّ...
أجل، "أنور".. إنه الأبرع في هذا الميدان!
"أنور".. وجدته!
.. "كان بإمكاني أن أقتل "الكرّاز" في أي وقت.. إنما كان الأهم أن أهتدي إلى "أنور" قبل أن يختفي من جديد
بموت "درويش".. قد أتمكن بوجه جديد أن أسترجع "جوهرة".. فهلّلت للفكرة...
صدّقني يا صديقي.. وضعك لا يسمح بإجراء عملية دائمة!
كاذب.. أجر العملية في الحال وإلا...
وبقيت مستيقظاً طوال العملية.. مصوباً مسدسي إلى قلب "أنور"...
.. وبعد العملية، رحت أنقّب في ملفات "أنور"
وعندها عرفت أن "الكرّاز" قاتل زوج "جوهرة"..
ليس سوى الزعيم "مراد".. نفس الثعبان الذي حوّلني إلى "ذي الوجهين"...
نفس الرجل الذي اعتقد إنني قتلته...
أنت يا "مراد".. أنت!

ولم أفكر طويلاً في الدافع الذي حملك على قتل "درويش".. انك تنتقم مني لأنني سببت لك شللاً دائماً...
تنتقم مني عبر "جوهرة" المرأة التي أحب!
المدعي العام إحسان
قف يا "مراد".. إياك أن تتقدم خطوة أخرى آه.. هذه اللافتة على الباب!
ما الذي يحصل هنا.. "مراد".. "مراد"!
لا يمكنك أن تكون "مراد"... إذ "مراد" مقعد.. فأنت لا بد أن تكون...
"الوطواط"!
إنتهينا الآن يا "إحسان".
لنعد إلى مأوى الأمراض العقلية
إن مأوى الأمراض العقلية للمجانين أمثال "مضحك" وأنا لست مجنوناً!
لا.. لن أعود أبداً..
ومجنون أيضاً كل من لا يفهمني.. مثلك... والآن قل لي يا "وطواط" أين "جوهرة".. إنها هنا أريد أن أراها!
أنظر حولك يا "إحسان".. أليس المشهد مألوفاً..
لقد عملت هنا مدة طويلة.. وخدمت العدالة بإخلاص!
كفى يا "وطواط".. كلمة أخرى.. وتكون في المشرحة مع طلوع الفجر.
تحسب نفسك ذكياً يا "وطواط".. لكنك لست كذلك.. أنظر.. لا أثر لرجل يدعى "إحسان"
لقد مات يوم شوّه وجهه!

ألا تعلم أيها "الوطواط" أن كل قناعات "إحسان" ماتت يوم مولد "ذي الوجهين"!
أرفض أن أصدق ذلك يا "إحسان".. أعرف مدى تعلقك بالفضيلة والعدل.
إن شعورك هذا يضاهي حبك "لجوهرة"!
لا تلفظ هذا الإسم مرة أخرى يا "وطواط"!
أصر السيد "صبحي" ألا أعرض الشريط إلا في اللحظة الحاسمة..
وأعتقد أن الوقت قد حان لذلك!
وفجأة عم الظلام الغرفة.. ثم...
ما الذي يجري هنا أيها "الوطواط"؟
آمل أن يبقى هادئاً وعاقلاً كفاية ليعرف بنفسه!
عندي دليل كاف أن الزعيم "مراد" هو القاتل.. وقد وجدت قطعة النقد جالبة الحظ خاصته في مكان الجريمة وبصماته عليها...
إنه شريط وثائقي عن بدايتي، من أين حصلت عليه؟
حسناً أيها الوسيم سوف أريك!
هل تسمعني... الآن يا "وطواط"!
أوقف هذه المهزلة أوقفها الآن!
احترس يا إحسان إنه يقذفك بالأسيد!
آه.. وجهي!
أرجوك يا "وطواط".. لم يعد بإمكاني أن أرى المزيد...
أرجوك.. إرحمني.. لم أعد أستطيع...
اليوم نرفع الضمادة...
أعطني مرآة.. لأرى وجهي الجديد يا "وطواط"!
وحوّل "ذو الوجهين" نظره عن الشاشة.. غير أن الصورة المشؤومة كانت مطبوعة في ذهنه ومرسومة في عينيه!

لقد تعمّدت إستفزازي يا "وطواط".. سوف أقتلك !
ولكن.. ألن تستعمل القطعة النقدية هذه المرة ؟
لقد درجت على إعطاء ضحاياك فرصة متساوية
قطعتي ! آه! طبعاً.. سوف أنفقها.. إنما هذه المرة أنا موتاح للنتيجة "مراد" مات وكذلك "أنور" وأنت ستلحق بهما.. لن يبقى سوى "جوهرة" وأنا!
سوف نبدأ حياتنا من جديد.. ولكن بعد محو كل معالم الماضي الأليم ...
ليت الأمر كذلك يا "إحسان" ولكن..
"جوهرة"؟!
لقد أحببتك يا "إحسان" حتى بعد أن شوّه وجهك !
ورغم كل ما فعلته قبلت بك زوجاً..
ولكن.. ألا ترى أنك تتصرّف كرجل مريض..
لقد قدمت لك كل عطف وكل عون ...
ولكن.. إذا ما ضغطت على الزناد الآن.. لن يكون ذلك تصرّف رجل مريض..
بل مجرم يقتل عن سابق تصور وتصميم!
وما كان بيننا سيُمحى إلى الأبد.. أقسم بذلك..
إن هذه الرصاصة لا تستطيع محو الماضي.. الماضي موجود دائماً.. وهو يلازمك!

لكنني سأعطي "الوطواط" فرصة عادلة...
لن أقتله أنا.. بل القطعة هي التي تسيّرني!
بالله عليك يا "إحسان".. إن هذه القطعة هي عاهتك الوحيدة وليس تشوّه وجهك كما تعتقد!
لا أريد أن أسمع شيئاً عنها بعد اليوم... أريدك أن تكون حر الخيار... لا أعدك أن الأمور ستسوّى بيننا إذا ما رميت مسدسك!
لكنني أقسم لك أنك إذا ضغطت على الزناد سأكرهك إلى الأبد... والآن قرّر يا "إحسان"!
اختر.. بين الانتقام..
والأمل!
هذا ليس بعدل.. يجب أن ألجأ إلى القطعة!
كانت مرشدي دائماً.. إفهميني يا "جوهرة"!! أرجوك
أرجوك يا "جوهرة"
أرجوك..
ساعديني بسرعة!

"جوهرة".. سأعود إلى المستشفى.. هل ستنتظرينني لتري إذا كنت سأشفى!
سوف تشفى إذا ما عزمت على ذلك!
وبصمت.. استدار "ذو الوجهين" عن المرأة التي أحب والرجل الذي طالما حاول قتله...
ولأول مرة منذ سنوات حافظ على هدوئه وهو يدخل المصح
بملء رضاه..
أعتقد أنه سينجو هذه المرة!
آمل ذلك!
شيء واحد لم أفهمه يا "وطواط".. كان بإمكانك أن تقبض على "إحسان" بسهولة.. وهو كاد أن يقتلك.. لكنك لم تفعل... كيف عرفت أنه لن يطلق النار؟
لم أكن أعرف ذلك إنما إحسان كان صديقي!
وإذا كان هنالك أدنى أمل لتأمين حياة جديدة له فالأمر يستحق المجازفة!
صدق من قال أنك أنبل وألطف رجل في العالم!
"عبد العزيز".. في بعض الأحيان أسأل نفسي إذا كانت حياتي المليئة بالأخطار تجدي نفعاً للآخرين
وفي حالات مماثلة.. يكون الجواب إيجابياً قاطعاً!
وعندها أنسى كل المخاطر والمتاعب التي أتكبدها!
والآن لنعد إلى المنزل!
على أمل أن تكون ليلتنا ولو لمرة.. سعيدة!

سوبرمان و الوطواط
في :
في هذا المشهد نرى "سوبرمان" أسير آلة غريبة تمتص قواه بسرعة حاملة إليه .. الموت البطيء ..
بينما يعرّض "الرجل الوطواط" نفسه لأشعة آلة أخرى تزوّده بالقوة الكافية لإنقاذ صديقه .. إنما على حساب حياته هو ..
الإخلاص القاتل !

وانزاحت الطاقة الغريبة تتدفق من الآلة لتدخل جسده عاد الرجل الوطواط بالذاكرة إلى بداية المشوار الحافل بالأخطار وقد بدأت القصة في قلعة "سوبرمان" السرية
حيث اخترقه ثلاثة أشخاص آليون يتمتعون بقوة مميزة.. قلعة "سوبرمان" محاولين نقل أسلحة سوبرمان الجبارة إلى سيدهم...
سيدهم الذي تمكن "سوبرمان" و"الوطواط" من الإهتداء الى مخبإه المنيع في أحد الجبال..
وكان على "الرجل الوطواط" أن يضلل أساليب الدفاع المتطورة فيما دخل "سوبرمان" القلعة.. وعاد "الوطواط" إلى القلعة السرية بعد أن أحاطها بحقل من الطاقة يصعب على أي كان إختراقه..
غير أن سوبرمان لم يفلح في الخروج من القلعة الجبال، وراح "الرجل الوطواط" ينتظر عودته وهو يراقب عدوهما انتصر!
إنتباه: إن الآلة التي تشل الإرادة التي سرقتها من سوبرمان أتاحت لي إستعباد كافة سكان الأرض.. لقد أصبح كل الناس عبيد سيد السلاح!
لقد تمكن سيد السلاح إذاً من القبض على سوبرمان واخضاع العالم بأسره، وحده "الوطواط" ما زال خارج سيطرته بفضل حقل الطاقة الذي يحيط بالقلعة السرية
وكان هنالك خطة وحيدة قد تؤدي إلى انقاذ سوبرمان من موت محتم، خطة تتطلب بالمقابل حياة الرجل الوطواط

وانقطع حبل الذكريات اذ كانت الطاقة التي تدخل جسد "الوطواط" قد بلغت ذروتها!
لقد أخبرني "سوبرمان" أن الآلة هذه تمد أي كان بقوى خارقة ولكنه لم يذكر أن العملية تسبب آلاماً مبرحة...
الوضع يزداد سوءاً!
إن الطاقة تحرق أحشائي.. آه!!
كراك
كراش!
إنما بعد ثوان..
مدهش.. زال الألم فجأة وقد حطمت هذه الآلة بضربة واحدة!
لقد أصبحت خارق القوى.. حتى ثوبي اكتسب مناعة..
إنما بقي عليّ أن أعمل بسرعة... إذ أن الطاقة التي ملأت جسدي ستحرقه في غضون أربع ساعات
إن حياتي لا أهمية لها بالمقارنة مع حياة "سوبرمان"!
وبعد فترة..
ما زالت الإشعاعات التي تشل الإرادة تغلف الأرض بأسرها..
غير أنني زودت طائرة "الوطواط" بشحنة من الطاقة الواقية التي تحيط بقلعة "سوبرمان" السرية!
ما أن أدنو كفاية من قلعة سيد السلاح.. أكون قد تخطت سيطرة الأشعة المشلة.. إذ من غير الممكن
أن يسعى سيد السلاح إلى إضعاف ذاته.. فداخل القلعة لا يخضع حتماً لتأثير الأشعة!

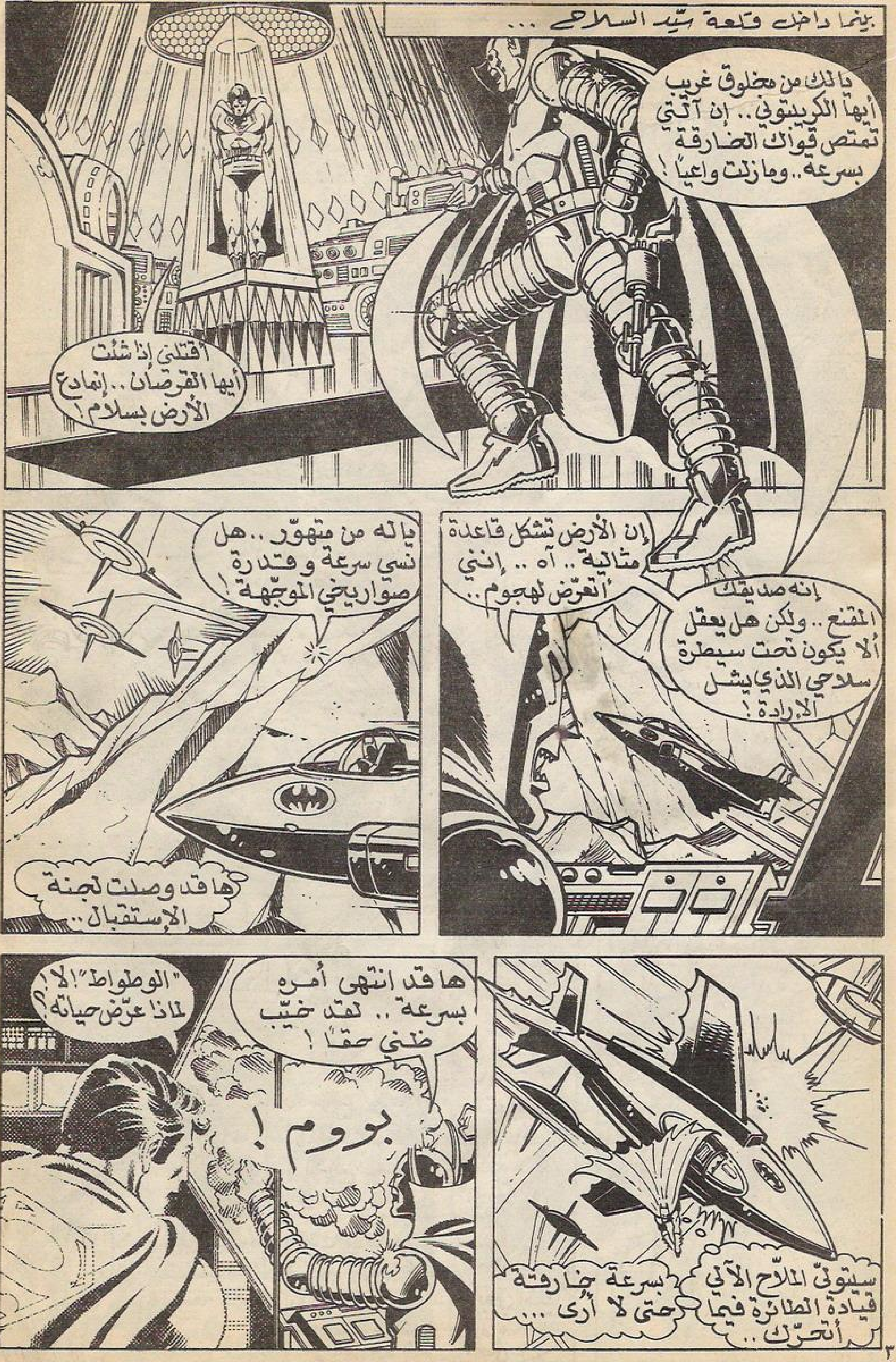
بينما داخل قلعة سيد السلاح ...
يا لك من مخلوق غريب أيها الكريبتوني.. إن آلتي تمتص قواك الخارقة بسرعة.. ومازلت واعياً!
أقتلني إذا شئت أيها القرصان.. إنما دع الأرض بسلام!
إن الأرض تشكل قاعدة مثالية.. آه.. إنني أتعرّض لهجوم..
إنه صديقك المقنع.. ولكن هل يعقل ألا يكون تحت سيطرة سلاحي الذي يشل الإرادة!
يا له من متهوّر.. هل نسي سرعة وقدرة صواريخي الموجّهة!
ها قد وصلت لجنة الإستقبال..
سيتولى الملاح الآلي قيادة الطائرة فيما أتحرّك..
بسرعة خارقة حتى لا أرى...
ها قد انتهى أمره بسرعة.. لقد خيّب ظني حقاً!
بووم!
"الوطواط"! لا! لماذا عرّض حياته؟!

لاتبالغ في التشاؤم يا سوبرمان كانت الطائرة مجرد تضليل لأتمكن من الدخول!
.."الوطواط"!
لا! غير معقول!
كراش!
لم أكن على علم أنك تتمتع أنت أيضاً بقوى خارقة أيها المقنع...
إنما لا بأس... هذا الشعاع الكريبتوني سيضع حداً لطموحاتك بسرعة
توسّل كي..
آآخ!!!
كما قدّرت تماماً.. سيّد السلاح مجهّز لمجابهة شخص كريبتوني إنما لا فعالية لسلاحه ضدي...
طاخ
كلنا نعلم أن الكريبتونيت لا يؤثر بسكان الأرض!
كنت أرغب في القضاء عليه نهائياً.. إنما كل ثانية تضيع تقرّب "سوبرمان" من الموت!
من أين لك هذه القوة الخارقة أيها "الوطواط"! لقد إخترقت الجدار.. إلا إذا..
كنت قد استعملت آلة شحن الطاقة في قلعتي.. إستعملتها أليس كذلك..
ولكن يا "وطواط".. هذا يعني أنك ضحّيت بحياتك للوصول إلى هنا، ستنمو الطاقة في جسدك حتى...
لم يكن هنالك حل آخر.. إنما الآن إهدأ.. أنت ما زلت ضعيفاً...
قد تستغرق عودة قواك إليك بعض الوقت!

لذا إبق جانباً حتى ...
لست أدري كيف لم يؤثر بك الكريبتونيت أيها المقنع ولكنك لن تصمد أمام قنابلي الإرتجاجية
بووم!
ما من حياة لاتتأثر بمفعول "الطاقة ك" التي تزوّد بها!
"الطاقة ك" إنها طاقة جبّارة من عالم آخر.. يالها من ترسانة بصوزته ...
احترس يا "سوبرمان".. ربما كان لها تأثير عليك أيضاً
أنا ما زلت ضعيفاً يا "وطواط".. ماذا لو استعملت نفسك الخارق
طبعاً.. باستطاعتي أن أنفخها نحوه ... لقد نسيت لفترة أنني أتمتع بقوى خارقة!
ووووش
أرى أنكما تشكلان ثنائياً خطراً إنما أسلحتي الدفاعية متطوّرة أيضاً ...
إن درعي الذي لايخرق يصمد حتى في وجه "الطاقة ك"!
طراخ!
ولكن..
لا.. لقد ارتدت إحدى القنابل عن درعي فأصابت آلة شل الإرادة!
بوووم!

تحرّرت الأرض في الوقت الحاضر ولكن لا تسرّا كثيراً إذ عليكما الآن مجابهة "قوّتي الساحقة"
لقد حصلت عليها من كوكب "دكسام" وهو كوكب يشبه كريبتون إلى حد بعيد!
لقد جمع "سيّد السلاح" أخطر أسلحة في الكون.. وهذا الشيء يبدو قويّاً جداً ...
لذا.. بدل أن أقف مكتوف اليدين حياله سأطير من فوقه وأضرب "سيّد السلاح" نفسه!
لا تظن أن الأمر بهذه السهولة أيها المقنّع.. إن لدرعي الذي لا يخرق أكثر من وجهة إستعمال!
كتلة من الطاقة الصلبة تتجسّد حولنا...
لم يتمرّس "الوطواط" بعد في فن الطيران فوقع في قبضة "القوة الساحقة"
وأنا ما زلت ضعيفاً جداً حتى أفلت من مخالبها!

لا يستطيع "الوطواط" الحصول على القوة اللازمة للإفلات والآن يضاعف "سيّد السلاح" الضغط..
إنما قد ينفع نظري الخارق رغم ضعفه في العثور على قنبلة دخانية ضمن حزام "الوطواط" للطوارئ..
وبعد قليل..
إنجاز موفق.. لقد وجدا طريقة لتنفي من رؤيتهما
وبدون رؤية "القوة الساحقة" من الصعب تسييرها!
وإذ ضعفت سيطرة سيّد السلاح على الوضع...
"سوبرمان".. لقد ضعف الضغط وتمكنت من الإفلات!
عظيم.. والآن إستعمل نظرك الخارق كي ترى عبر الدخان جهاز قيادة الآلة!
إن "سوبرمان" رائع حقاً.. رغم ضعفه ما زال يشكل دعماً أساسياً وإن من حيث التوجيه
ها قد وجدت مصدر طاقة الآلة...
تحطيمه سيؤدي إلى شل الآلة كلياً!
كراك!

وخارج الإطار الذي لا يخرق...
لحسن الحظ أن آلة شل الإرادة معطلة فقط وليست محطمة كلياً..
سوف أتمكن من تصليحها مع الوقت.. لكنني أخشى الآن أن يستعيد الكريبتوني قواه ويتحرر مع رفيقه من قيودهما...
لا يمكنني مجابهة غريمين جبّارين دون إستعداد وافٍ لذا
سأغادر المكان إلى حين إعادة تشغيل الآلة..
الآن وقد عطّلت الآلة سوف أطلق سراحك في الحال !
لا تجهد نفسك !
لأنني إستعدت معظم قواي...
وأصبحت قادراً أن أتدبّر الأمر بنفسي...
وبعد دقائق، إذ عادت قوى الجبار كلها إلى ما كانت عليه..
تبيّن لي يا "سوبرمان" أن قواي وحدها لا تتيح لي إختراق الإطار الذي لا يخرق..
لنر إذاً ماذا تكون النتيجة إذا ما حاولنا إختراقه.. معاً !

وعندما تجتمع قوتان من هذا النوع ...
من الصعب أن يصمد شيء .. أمامهما !
كراش !!
لا أرى سيّد السلاح .. كما أن صحنه الطائر قد اختفى .. ربما فرّ !
حاملاً معه جزءاً من آلة شل الإرادة !
لا يمكننا أن نسمح له بالفرار ومعه سلاح يهدّد العالم بأسره !
لنسلّط نظر كل منا حتى نحدّد موضعه
إنما قبل أن نجابه سيّد السلاح أقترح أن نتخذ تدبيراً احتياطياً معيّناً !
وفيما كان "الوطواط" يوضح اقتراحه "لسوبرمان"! لنلحق بالصحن الطائر إلى .. "مو ..."!
ها هي المدينة التي يتخذها الكريبتوني مقرّاً له وفيها يقيم معظم أصدقائه المقرّبين !
لقد أتممت تصليح أسلاك الآلة الرئيسيّة ويمكنني أن أستعملها من جديد إنما بشكل محدود ..
وهي سلاح فعّال لمجابهة غريميّ الجبّارين !

وفي تلك الأثناء في قلعة سيّد السلاح..
لقد وقع نظري عليه يا "وطواط" صحنه الطائر يحوم فوق مور..
عظيم.. إذاً.. د.. ٥١٦٦!!
"وطواط"!
أنا بخير يا "سوبرمان" مجرّد دوّار عابر..
لقد زال... لننطلق الآن!
وبعد ثوانٍ
إن الوقت يمر بسرعة بالنسبة "للوطواط" لن أدعه يموت...
إنما ليس هنالك طريقة لمنع الطاقة من إحراق جسده!
أيهما وضعه أصعب ذلك الذي ضحّى بحياته لإنقاذ صديقه...
أو الصديق الذي يرى صديقه يموت من أجله وهو عاجز عن إنقاذه..
الجواب ليس سهلاً...
ها هو يا "سوبرمان".. لننقض عليه قبل أن يستعمل أحد أسلحته!
توقفا!
إذا كانت حياة أولئك الذين يقفون على السطح تهمّكم..
وإذا كانت معلوماتي صحيحة.. إن حياة هؤلاء هي الأثمن بالنسبة لك أيها الكريبتوني!

"رنده"! "نديم"! ماذا فعلت بهم؟
إنهم تحت سيطرتي الفكرية أيها الكريبتوني.. إذا ما خطوت خطوة واحدة بإتجاهي سآمرهم الا يرموا بأنفسهم عن سطح المبنى ..!
وإذا لم تستسلما في غضون عشر ثوان.. سأعطي الأمر نفسه !
لا يمكن أن أدع جميع أصدقائي يموتون
إفعل ماتريد يا "سوبرمان"!
لقد ربحت يا "سيد السلاح".. نحن نستسلم!
لا تتحركا إذاً.. حتى أتمكن من السيطرة عليكما فكرياً بواسطة آلتي!
بززت!
وبعد قليل..
إنتهى الأمر.. كنت واثقاً أنكما ستنصاعان حفاظاً على حياة الآخرين... والآن سوف تساعدانني على بسط سلطتي من جديد على العالم أجمع !
ليس بهذه السرعة إذ عندنا خطط أخرى
لا.. غير ممكن.. مستحيل!
لقد حطمتما آلتي... لم تكونا تحت سيطرتها إذاً.. لقد خدعتماني بطريقة ما!
يبدو أنه بدأ يعي الحقيقة يا "وطواط"!
سكراتش!

دعني أيها المجنون، ربما تمكنتما من تفشيل خطتي إنما لا أزال سيّد ملايين الأسلحة
آخ !!
طرافي!
هنيئاً لنفسيكما أنكما حصلتما على إستراحة قصيرة.. يجب أن أكون على إستعداد كلّي لمجابهة عدوّين جبّارين !
لكن غيابي لن يطول !
إن صحنه الطائر يبتعد بسرعة هائلة لقد كسبنا جولة ضده !
".. والفضل يعود إلى اقتراحك الوجيه الذي يقضي بأن ينوّم كل منا الآخر مغنطيسياً..
يجب أن تصمد أمام سيطرة "سيّد السلاح" !
سوف أفعل..
إذ تنبهت أنه حمل معه آلة شلّ الإرادة !
وطواط
إن الطاقة التي تنمو في داخلها ستبلغ حدّها النهائي قريباً !

أصمد .. لابدّ من طريقة لإنقاذك !
لا فائدة من ذلك .. أشعر بدنو ساعتي .. بلّغ سلامي "لزكور" "عبد العزيز" ..
لا ! لن أدعك تموت يا "وطواط" !
يجب أن أفرغ جسده من الطاقة الزائدة قبل أن تبلغ الحدّ الحاسم !
والآلة الوحيدة التي قد تفي بالغرض ..
هي آلة "سيّد السلاح" لامتصاص الطاقة !
آلاف المرات في الماضي .. كان "سوبرمان" يستعمل قواه الخارقة لإنقاذ حياة الآخرين !
أما اليوم فهو يقف عاجزاً إذ أن قواه الجبّارة غير مجدية في هذه الحالة ...
وقد أيقن أنه إنسان قبل أن يكون جبّاراً ...
وأن حياة صديقه هي اليوم بين يدي قوة خارقة أخرى ..
وفجأة ...
بووم !
إنفجرت الآلة إذ امتصت كمية كبيرة من الطاقة بسرعة ..
ولكن هل الطاقة الممتصة كافية لإنقاذ "الوطواط" ؟
أجل .. نجحت الخطة .. ونجا "الوطواط" !
أشعر بألم وهذا يؤكد بقائي على قيد الحياة !
طبعاً أنت حي أيها "الوطواط" وإلا .. لانتهى الثنائي الجبّار إلى الأبد ..
آمل ألا تكون هذه النهاية قريبة لما فيه مصلحة الخير !
وعلى ذلك نعلو .. إن شاء الله !
النهاية

١٩٨٣/٢/٢٣

المطبوعات المصوّرة

تقدّم لك كل اسبوع

قراءة ممتعة
ومغامرات شيّقة وطريفة

في

المغامرات المصوّرة

العملاق

دوريًا :

- سوبرمان
- لولو الصغيرة وصديقها طبّوش
- سوبرمان
- سوبرمان / الوطواط

مركز صبّاغ - شارع الحمراء - ص . ب ٤٩٩٦ بيروت - لبنان

الآن في الأسواق

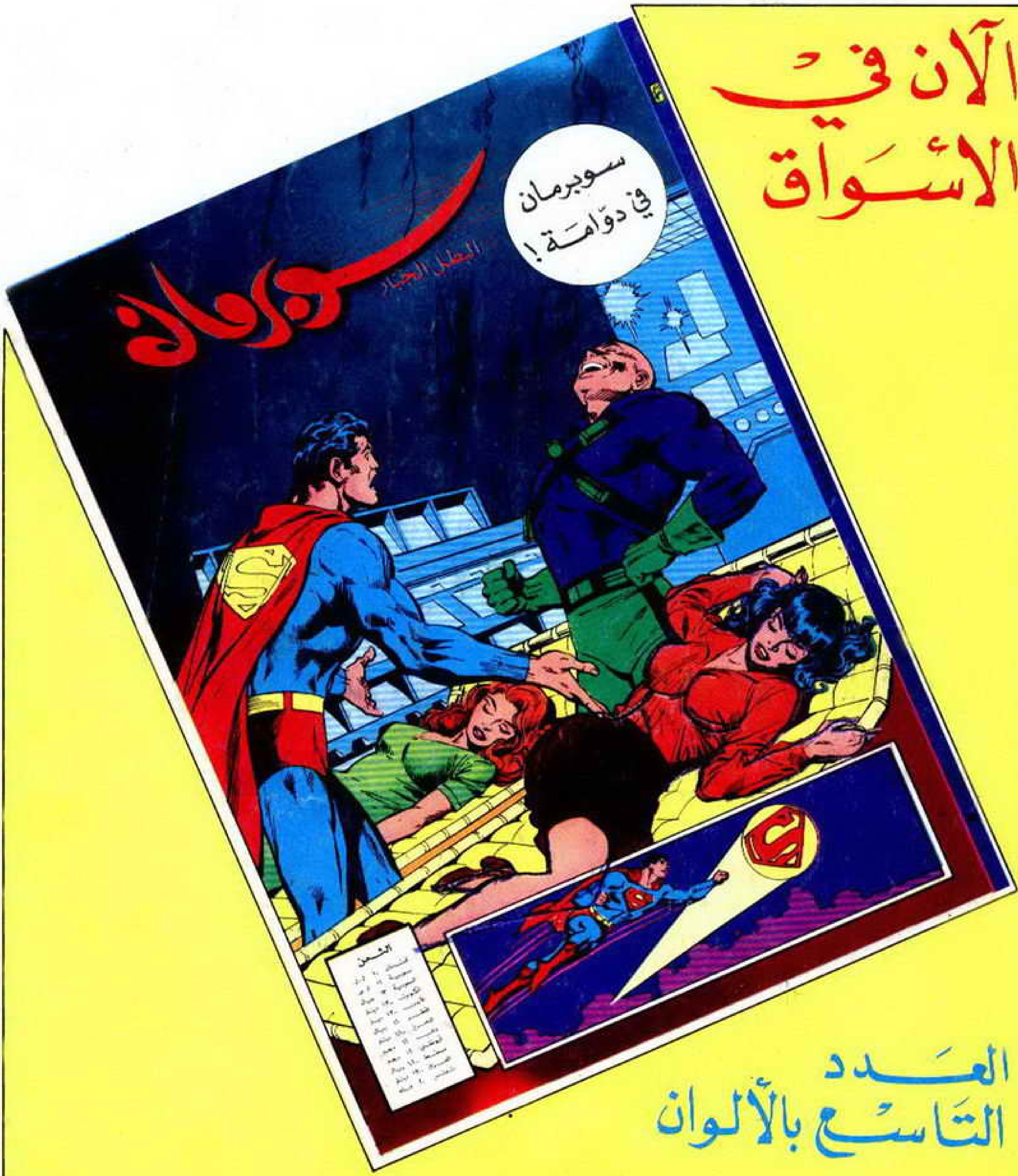

العدد التاسع بالألوان

في السلسلة الخاصة من **المغامرات المصورة / العملاق**

المطبوعات المصوّرة ش.م.ل

مركز صباغ ، شارع الحمراء ، بيروت ، لبنان

ص.ب ٤٩٩٦ - هاتف : ٣٤٠١٩٦ - ٣٤٠٤١١